

الأمثال من الكتاب والسنة

عليه شيء فقد قال اﻻ جل ذكره (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور واﻻ يقصي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن اﻻ هو السميع البصير) .
والصادق يعرض على اﻻ تعالى حين ينظر إليه فإذا وقعت نظرتة إليه أشرق لنظرتة نور العمل فازداد نورا وازداد قلب العامل في الأرض نورا لأن الأعمال ترفع إلى اﻻ تعالى والنية فيه باقية وهي أصل العمل التي منها بدأ العمل فمضى العمل إلى اﻻ تعالى .
وأصل العمل باق في القلب متصل بالعمل 79 فإذا وقعت نظرة اﻻ على العمل فأشرق وازداد نورا خالصا وتأدى ذلك إلى هذا الأصل فأشرق القلب بما تأدى من النور وهي النية فهذا شأن الصديقين والصادقين وهذا تفسير القبول .
وإنما قيل قبول لأنه عرض على اﻻ فيكون في قبالة وجهه الكريم حيث نظر إليه وما لم يعرض عليه ووضع في الخزائن فذاك لتخليط فيه حتى يحصل يوم القيامة وإنما يظهر قبوله ورده يوم القيامة وهذا الذي عرض قبالة وجهه ظهر قبوله في الحال